

محمد ضباشة

دموع على جسر الوجد

أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى يونيه 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : دموع على جسر الوجد

المؤلف : محمد ضباشة

التصنيف : أشعار بالعامية المصرية

رقم الإيداع : 11310 - 2018

الترقيم الدولي : 978-977-6656-28-4

عدد الصفحات : 100 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 211 - الطبعة الأولى يونيه 2018

الإشراف العام على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر

طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 020554372901 تليفاكس: 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat

المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - عقار 304

مقدمة

نبت فكرة

روتها أمال وألام وأحلام وطموحات الشعب العربي , فيه ما فيه من أوجاع وصرخات وبكاء وأحيانا بسمات لا تدوم بفعل الواقع المرير , اسمه أستمذ من متن أبياته وكان - دموع على جسر الوجد - باللهجة العامية المصرية التي لا تنسلخ عن أصحابها ولا يفهمون غيرها عبرت عنهم ومنهم كانت الفكرة .

بنيت أبياته وتم صياغتها بطريقة سهلة ميسرة تناسب تعليم وثقافة قطاع كبير من الشعب المصري والعربي , لا يجيدون النحو والصرف وقراءة شعر الفصحى , فكان من الواجب علينا ملئ الفراغ بديوان يكون من نسيجهم يتعايش معهم يحدثهم بلغة تربوا عليها وتعودوا على نطقها فى كل مناحي حياتهم .

والعامية هي لغة عربية بلهجة شعبية البعض منها ينفر وتناسوا أن اللغة يمكن أن تكون بالإشارة أو بأي وسيلة تؤدى إلى التواصل والفرق بينها وبين الفصحى أن كل منهما له لهجته وله مريديه وأتباعه ويجب علينا احترام الجميع .

نشرت قصائد هذا الديوان في العديد من المجلات
والجرائد الورقية والالكترونية على شبكة التواصل
الاجتماعي فيس بوك وحصلت على المركز الأول وتوجت
بأكثر من ثلاثمائة وسام وشهادة تقدير مما دفع الشاعر إلى
طباعتها كديوان شعر أتمنى أن ينال الإعجاب.

خالص تحياتي وتقديري

محمد ضباشه

صفحتي على فيس بوك (الشاعر محمد ضباشه)

01006503581 m_dbasha@yaahoo.com

موبايل

إهداء

الأخري وبواله

دموع على جسر الوجود

إلى

وطن مختلف فيه

والاختلف عليه

أتبسمي خلى النهار يطرح أمل
وعلمينا بفقرنا معنى العمل
وأرسميني قمر
على غلاف الكتاب
وما تأويني في جوف
أي شيء كذاب
دى ومضه ليك يا حبيبتي كتاب
أو ضى شمعاه جياك بشوق وعتاب
خايفه عليك
من اللي قلبه ما تاب

يا كارهين البلد

يا كارهين البلد
بالعنف والإرهاب
أبو جهل تانى أتولد
بالسعي فيها خراب
العقل منكم شرد
من خطة ما فيها صواب
وما فيكم حاجة مننا
وعن دين ربنا أغراب

يا مأمركين الهوى
أنتم على أي دين ؟
يا قطريين المحتوى
ديناراتكم على المسلمين

براكين
اسلامكوا ليه التوى
وما فسر آيات ربنا
باللين
لساك فاكرها دوى
يخدر حالة المساكين
اللي بتلعبوههم على أحبالكم
فاتكسرت رقاب ضالين

معقول تبقى أنت ابني
وتقتلني بأفكارك
وبدل ما معايا تبني
تهد حيطان دارك
باعد بينى وبينك
مفتون بمدارك

وأنا وأهلي وربى
كارهين كل أفعالك

وعلى نيلنا عيون
طارحه خضار بكرة
أيديها عفية تصون
ساجدة لربنا وشاكرة
بنمشي على ضيها
تشرق شمس لنهار
في يقينها بتحبها
لو حتى وجعهم طال
حروفهم كلمة وطن
واصله لقلب الدار
تمسح دموع العفن
وسواد قلوب أندال

على مسبحة الانتماء

نصلى وندعى لها

نشيل عنها العناء

وعقولنا تحن لها

وردة عبيرها دوا

أعظم بنات جيلها

ومهما غاب القمر

الصبح جاى لها

والغدر مهما غدر

ما يفت عضد حيلها

حضارتها ممدودة افتخار

للقاصي والداني

علومها أصل العمار

ببتكر ومن تانى
فبلاش تلعبوا بالنار
وتزن فى ودانى
أنا بيني وبينك وطن
أرضه شيلاني

يا شلة الكارهين
دى مصر ولادة
على حوافي الحنين
عقول وبزيادة
أرواحهم بتدفع تمن
وفى ليلى حضاني

أغنية : مين يقول ؟



مين يقول إنك يا بلدي
ما أنتِ مطمع من سنين
وإن فيك الخير مندى
والصلاة على كل دين
دا أنت جيشك لو يعدى

يمحى شمس المعتدين

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

--

مين يقول غير أن إنك

درة من عند الإله

منكادين يا بلدي منك

ومن تاريخك ومن بهاه

طب وربى خلى عنك

وبدما لنكون فداه

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

--

مين يقول يقدر يخطى
خطوة واحدة من الحدود
دا إنت صخرة موت وفيك
الرجال بقلوب أسود
وأنت رب الكون حاميك
وباقية دايمًا للخلود
مين يقول
مين يقول
مين يقول إنك يا بلدي

--

أي حد يقول دى طالعة
للعللى يا بلادي
بمصانع نارها والعة
حارقة أكباد الأعداي
دا أنت فيك الشمس طارحة

جنة هنشوفها السنة دى

مين يقول

مين يقول

مين يقول إنك يا بلدي

الناس وشوش

ناس وشوشها وشوشة

لدرب الودع رايعين

وناس وشوشها كرمشت

من هم السلف والدين

وناس بالفقر عششت

فى زمرة المساكين

وناس لغيرها طرنشت

ومغمضين حتى العينين
وناس وشوشها أتقسمت
ما بين هموم وأنين
وناس وشوشها أتقسمت
على غلبنا قاعدين
وناس وشوشها حلال
فاهمة الكتاب والدين
صلاتها تبقى هنا
وشافوها في الحرمين
وناس وشوشها حرام
كارهه نكون حلوين
ووشوش باعتنا بلاش
وضاعت مع الضايعين
ووشوش نالت الشهادة
لجل نعيش حلوين

ووشوش بألف وش
من شلة الملاعين
عاشينها غش في غش
بترود التعابين
ووشوش ما ليها وش
تقابلنا مبتسمين
وهي مراية وش
تشوف وشك فيها الحين

يا أم الضفاير

يا أم الضفاير جمايل

على قلبي بتحنى

يا أم العيون ماعون

في الشدة تحملني

يا أم الوفا والشفافا

ليه قلبك بعيد عنى

يا نبض جوه الوريد

وقريب قوى منى
ساقيني كاس الوصال
خلاني أقول أنى
عشقت ملكة حسان
ودق القلب طمنى
بعد ما طال الليل
طلت بحب سهرني
أقعد أعد النجوم
وقمري هرب منى
أمد قلبي شوف
يرجع بطوق ظني
تسرح عيوني دعاء
يا رب الحب صبرني
أنا مليت هجرها
وأتمنى حمام بني

ياخذنى على عشاها
وما حد يسألني
وأنا ما بين الشفايف
بأشواقي مستني
تقوم تقيد شمعها
مع حزن يقابلني
على شط بحر الغرام
غرفان يا نور ن
أنسج حروفي كلام
لموجة قرب تفهمني
وتحس حبي لها
وعلى البدر ترسمني

الدنيا معاندانى



1

أنا الدنيا معاندانى
ورغم القسوة بتحمل
تجهز لي في أكفاني
وأنا وعنادها بنكمل
تفجر فيا دمعاتي
تلخبط كل حساباتي
لا فيه حاضر ولا آت
وبكاس الصبر بتجمل

2

تفتح للجراح سراديب
ونبض القلب بيعافر
ألقى الحلم بيرفرف
على وجعي ما بيسافر

ألم يم طموحاتي
وأقول والله ما أنا كافر
ولا ديب في مملكتك
طلع له أنياب وضوافر

3

تنسج من الهموم أتواب
تعشش جوه هم الليل
تطول ساعاته ما تعدى
ولا لاقى لوجعها بديل
أقوم أتوضى وأصلى
أنام ساعة وأقوم تانى
ألاقى النوة ما تخلقى
همسة فرح في مكاني
بكاس المر متحلي

على دمعات أحزاني
أقول يارب قويني
وخليني واحد تاني

4

أيديها سيف على الغلبان
واللي ما ضهره مسنودة
تسقيه العذاب ألوان
ولا يد يشوفها ممدودة
لا هي فترة ومحدودة
ولا ليلة ومكبوتة
سنين وحالتنا محطوة
على لقمة تهد الحيل

5

أناديها ما تسمعي
 وماشية عكس خط السير
 أصرخ فيا صرخاتي
 يقابلني تراب أمشير
 على سفن الفساد جانح
 وغاوي الرقص والتطيل
 شفت الضرع باللبنات
 وعاوزنا نخر سكات
 بألف رواية من الحكايات
 طفى جوانا القناديل

6

سلام يا دنيا أنا مسافر
 أنا معاك ماليش لزمة
 قللي باقي أيه فيك

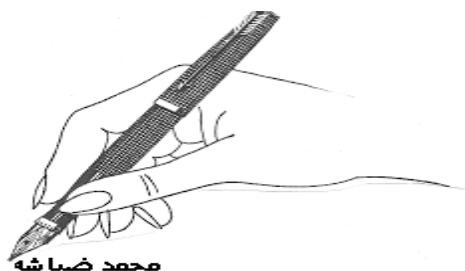
ما سبب كل يوم أزمة
على صراخك حملتيني
أحتاجك ما شلتيني
في أقرب فرصة بعيتني
لقمة فى بق كبير
جوه قلوب ليلي

خليك حنين وأنت بتعدل
في دنيتك مايلة
وإياك في القلب تدبل
وردة ما هي طايله
ما هي لما مالت ميلت
لقت الغيطان بايرة
ولما صرخت حملت

على ريحها بمحايلة
ولما بكت طببت
على يد ما هي شائلة
ولما غنت هللت
الرحمة فيها أتنبلت
والريح على كلنا دايرة
ليه حبل الوداد يتقطع
وخيوط الصفاء مايرة
واللى عليه العتب
رياحه على الغصون ثائرة
قلعت جدور المحبة
جوه قلوب ليلي
أيه يعمل السوط
في يد مجروحة
تصرخ بأعلى صوت

من عيشه مدبوحه
الـحب فيها بيموت
فى ليلة مجروحة
والنبت شفته حوت
والقصة معروفة
أيه فايـدة الحب
لو بحضنه ما يعدلها
وليه تشيل الذنب
وتطفى قناديلها
دا كل اللى فيها أتكب
م الهم طفح كيلها
وليل الحزن دب
بكى ساعات ليلها

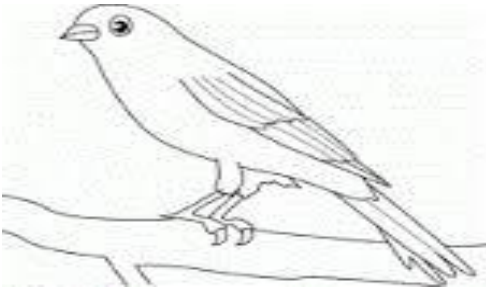
الناس بتضحك ألم



الناس تضحك ألم
وتتبسم أنين أوجاع
راكبين قطار الندم
من سكة اللي ضاع

هروب كبير من عدم
على ظلم صوته شاع
حلمهم الجميل أتفرم
والكل فيهم باع
واللي اشترى ما أتكرم
ومسيره يوم يتباع
في سوق فقير أتحرم
ويحس بمرار وضياع

شهيد الوطن



كان روح نبي
أتوضئ إيمانه بدولته
على سبحته تسهر عينية
تشوف صلاتها في
خطوته

وجهه القمر كان بدر
يوم ما الدنيا غيمت
رفرف جناحه على
الوطن
وحلف لترجع بسمته
صحي سلاحه اللي بكى
على دم أخوه
وحقه بان لما حكي
ازاي خانوه
وخانوا حتى الوطن
بيدمروه
أبابيل خراب
كارهه الصلاة على قبلته
كان على الحدود ممدودة
عينيه على ترابها

الليل معاه يتعدم
لو خطوا أغرابها
يده كصخرة موت
إن دخلوا أعتابها
قتلوه وغدر
واللي غدر غدار
الدمعة فرت من الجبل
حضنت حيطان الدار
الأم صحيت زغردت
لما شافت أنوار
والدمعة نازله افتخار
لمحت في ليلها نهار
طاير في قلب الحزن
خلى بلدنا عمار

اللي قتل ولا أتقتل
عليهم بتنزل الدمعة
لكن دمع القلوب يفرق
بين عتمة وبين شمعة
ومين اللي ضحى بروحه
ومين خسارة عليه دمعة
نزلت بحرافكارنا
لقيت عينيه طالعة
من اللي بينزفونا وجع
ويشعللوا في العمار
ولعة
قلت عليه العوض
في الزرعة والقلعة
عليك صفاء القلوب
ونبنى لمصرنا قلعة

لا يد فيها تهد
ولا حد يجور على حد
ولا دمة تجرح حد
وشمس الرضا ساطعة
تقسم اللقمة عدالة
ولا نلقى فيها ندالة
والكلمة تكون فعالة
لا ماسخة ولا مايعة
تمسح دموعنا نصر
ونقول عظيمة يا مصر
مش لقصر
وتبقى لكلنا سايعه
ما فيها الميزان مقلوب
ولا وجع يبكي قلوب
ولا حد فيها مشطوب

عائش سنين ضايعة
والدمعة تحتار
بين قاتل وبين مقتول
بين وطني وبين مخبول
وحقيقة تملئ تقول
اوجاعنا على الملاء
شايعة
وأنا مهما فعلوا بحبك
لكن نبض ليه مخنوق
يعصر شرياني حنين
ويبكى لريحة الموت
أزي تضميني وجع
وأنا قلبي ينبض شوق
وكل يوم بندفن
عيون ما راضيه تروق

طلعي منديلك أمسحي

دمعة ما بلت ريق

شمس ما ليها بریق

جشع تملی یزید

أیه فی کتابک

فاقدہ الأمل فی جدید

أیه فایدة الدمعة

والبسمة مغلولة

طفت ربیع شمعة

ضحت وبيطولة

وإحنا عاوزینها

نعیشها بسهولة

أیدینا نایمه خجل

من ولا حاجة محلولة

أقتلی فساد الضمیر

وإحنا ما نبكى عليه
سلسلي غى الجشع
وأبنى سياج حوالية
أنحتينى تمثال أمل
يمكن فى يوم نلاقه
ويمسح دموعنا العمل
ونحصد ثمار أراضيه

حكايتی مع الربيع

دب الصبا في الشجر
خلى خضاره شباب
من بعد رعد ومطر
ودموع على الأحباب
تنكر خريفنا ربيع
بأهوال خراب وعذاب
وعقول دايمًا تبيع

فأفدة انتماء وصواب
ومخطط صهيوني حويط
على ورد لونه شاب
عكر ربيعك يا بلدي
ودبحونا على الأعتاب
كنا فاكرينها زهور
طلع العشم كداب

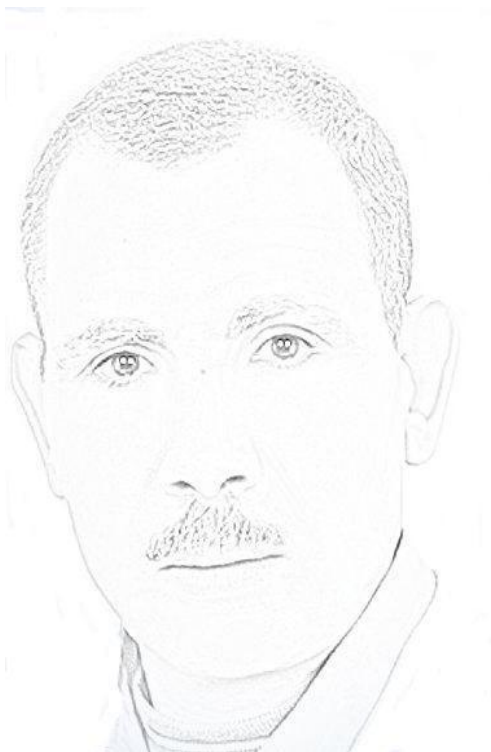
عاد الربيع السنة
جوه الوريد فرحان
بعد ما غسل قلوب
من الكذب والبهتان
طال مزهر جنائين
وعلى غصون اللبان
يعزف تعيشي يا مصر

على أجمل الألحان
وعلمك يرفرف شموخ
واصل لكل مكان
رجع ربيع مجدنا
من قلب بق حيتان

على شط نيلك بغنى
يا قلة العطشان
ويا بهية وخبريني
وردك ملا البستان
يا مواعدة كل حبيبك
تاخديهم لبر أمان
وتصحي فينا الأمل
بزهور دفا وحنان
خضرا بلون بسمتك

شمس بسيف شجعان
ضحوا بأرواحهم
لجل نعيش في أمان
وكشفوا زيف ربيع
قبل الأوان بأوان
هو فيه ربيع في الشتا
إلا بفعل شيطان
يغير فصول السنة
بالظلم والبهتان
لكن ربيعك جنائين
نسيمها في القلوب فتان
سبحان من خلقك ربيع
ورعائك اله رحمان

قالوا!



قالوا الغلابة

قلت : على ما في سنين
عاشين

قالوا حالتهم

قلت : غيامة وسراب
وأنين

قالوا بيوتهم

قلت : حوائط متمرغين
في الطين

قالوا نهارهم

قلت : على الرصيف
قاعدين

قالوا وليلهم

قلت : هم لسداد الدين

قالوا طعامهم

قلت : كلام بقاله سنين

قالوا علاجهم

قلت : وعود ما هم
جايين

قالوا ملابسهم

قلت : ثقبوب تبكى العين

قالوا أحلامهم

قلت : يعرفوا يجيبوا
رغيفين

قالوا تأمرنا

قلت : تنفذ مطالبي الحين

ولا مجرد وعود تتوه
الدايخين

قفل المكالمة معايا

وما أعرفش يطلع مين ؟

كان نفسي (2012)

كان نفسي ليك في ولد
يفتل لك النهار عافية
ما يده معول هدد
ولا تجيب لحلمنا الكافية
في عينية شמוש تتولد
وفى قلبه السما صافية
لا عقله ضل وشرد
ولا ماشى بلا قافية
بخطاوى تظهر عرض
لقلوب ما هي صافية
تزيد همنا مرض

وتوصلنا لخيرنا بالعافية

مرايته ما بهتانه
ولا ملامحك تتوه فيها
ما يرضى لنا بإهانة
ولو نفسه يروح فيها
ضميره بريحة خضاره
و لينا زاد يكفيننا
تنزل دموعه قرار
يمسح دموعنا فى عينينا

لا مدوزنينه على الهوى
والرقص والتطيل
وما يطاطى لأي نوة
ممکن تهد الحيل

براه ومن جواه
راجل عفيف وجميل
لايفتح طريق لغناه
ولا ينسى أي فقير

كرامتنا آية على بابه
وفى كتابه كلام واضح
لو كشر بأنياه
ما نلقى ذل وفضايح
الكل في رحابه
برضاها في تصالح
واللى يفكر يدوس
أو يبني في مصالح
قانونه أبدا ما يغرس
فسيلة لنبات طالح

يعوضنا سنين الشقا
بالعدل والإنصاف
وعنده باب التقى
جواه صلاح وعفاف
ما يرمى لحد النقى
ولا برد ما يلقي لحاف
نلقاه بيده سقى
ويبان واضح شفاف
أتمنى فى يوم اللقا
يومنا معاه ما يخاف

مستشـ وفيات الغلاية

لفتنى مراتى في شال
أسود وله شراشيب
وأنا حالي جواه مال
ميل ما لاقى الجيب
وحرارتي فوق الخيال
وأرضى شوية كرايب
حملوني على دنيتي
قبل النهار ما يغيب
الدمعة تمد الخطى
يمكن تلاقى طبيب
وخوفي على عزوتي

خلى مفاصلي تسيب
صحيت على مشفى
الغم فيها قريب
كشف طبيب نسوة
وأنا جسدي عنه غريب
قوام كتب بلوته
قلنا منين هنجيب
قال ما فيش غير كده
دى بلدنا للمحاسيب
رقعت مراتى صوت
زاد الخناق لهاليب
جوزي هنا هيموت
ولا يمكن معاكوا يطيب
ما أصل عيب السكوت
ما يشم ريحة الطيب

ازای عاوزها تفوت
ولحقنة ما معايا
وأنا في البلد كتكوت
أو ضل في مراية
أشرف لي أنى أموت
وما أنزل في ولاية
رجليها تملى تشوط
في غلبي وأسايا
البخت يده قصيرة
دى وردة ومعطرة
في سوق البنات فله
بأمل عيونها متكحلة
وما عندهاش علة
دنيته انتفه صغيرة

مع فارس أحلامها
والبخت يده قصيرة
ما هي طائله أيامها
حتى اللي عليها أكتب
ما دق على بابها
والحلم سابها وهرب
وكسر في أعتابها
وكتب الكتاب أتشطب
من قلب ما لو ونيس
والزفة غرقت تعب
من كثرة المحاييس
جريت سنين عمرها
وما لحقت الأتوبيس
خط البياض شعرها
وكان الشعر موالها

حروفه دفعت مهرها
لقت عدلها جالها
بس الميزان ما أتعدل
ولا عدل أحوالها
ضاعت في حيرة وملل
فى اللى عاوز ما يجيش
دفعت سنين عمرها
فى بلدها للتلطيش
طفى ربيع عمرها
على وهم أصله ما فيش
البنت دى ذنبها
نابها ما نبت ريش
ولا العيون سلمت
للى ما عنده ضمير
وشباب نواياه ما سمت

ولا وصلت لقلب الخير
لليأس خلاص سلمت
وروحها ساكنه الدير
معقول جمال ربنا
ما يشوف النهار بالليل

يا أغلى من دنيتي

يا أمي زاد الوجع
لما أندفن حضنك
وخذ معاه الدلع
وحنان دفا حضنك
ما أعرف ليه الحروف
عاجزة تتلضم قدرك
وتنسجها عقد ياقوت
منى يزين صدرك
أهديك زهور الربيع
من قلبي بستانك
وعيونى دموع ينابيع

ملهوفة لحنانك
تفتح كتاب عمرها
ألقى الشمس في مكانك
يا أغلى من دنيتي
وست كل الناس
أنت إحساس بـ يتوضى
تملى بصلي وراه
على المسبحة أدعى
ودعواتي تطير وياه
توصل لرب السما
بالحب والرحمات
أيه في كتاب ربنا
ورسولنا قال أمك
لولاها كان ضعفنا
عكر صفاء يمك

لا غضبها كان زينا
وبابها مفتوح لنا
بعيونها بتضمننا
وتحكى لنا فى الحكايات
أموات فى دنيا التعب
لولا روحها سكنانا
تخطى بينا العتب
ما نحس بـ بكانا
لكي يا أمي الروح
والنبض فى حشانا
ما أنت أساس البوح
ورب العزة وحشانا

اتشعبط فيا

ممکن تتشعبط فيا
وأتشعبط فيك
ونعدى من الوجع الباصص
من جوه عينيك
ونداوى الحلم المدبوح
على كف أيديك
ما أنا بيك متقوى
وعكازى أنا ليك
ومعاه فرحة أيامي
دايما تتونس بيك
لو تاهت منى فى لحظة تموت

من خوفها عليك
خليك متشعبط
وتعالى نبني جدراننا المايله
وأوعاك تتحاييل
على طوبة
ما هي عارفة ماضيك
ولا عارفة تداوى الجرح
في قلب القلب
وفي نبض الدور الغرقانه
فى الليل حواليك
تبت ... أوعى يهزك ريح
أو عضلاتك تضعف وتخاف
ونتوه من تانى يا صاحبي
ووجعنا تعود أيامه
ويأثر فيا وفيك

وأوعى تجرك
كل شמוש الزيف
وتهرب وتبيع أراضيك
وأرجع ما ألاقك
ويايا بنفس الطهر
وبنفس القلب
وبنفس الطيبة الرافضة
ازاي تراضيك
أمسك في الحلم معايا
ومهما يروح وياه
ومهما يحاول يهرب منا
نهرب جواه
نرسم له شراع وسفين
ومرسي العين تهواه
ونقعد نرتاح أنا وأنت

ونكمل من تانى معاه
وأبنى لنا ضريح
على القمره السهرانه معانا
يمكن أحفادنا فى يوم يشوفوه
تعجبهم الحانى
وتقوى عقولهم
كلمات أغانيك
خليك متقوى بنفس الحلم
وأرفض كل الوجد الثاير
على أعتاب لياليك
وأوعى تخلى مراية بكرة
تعكس كل الزمن الفايت
وأنت خلاص هتعدى
ترجع تلهيك

أغنية على نيلك موال

يا أم التاريخ والحضارة
لبيك دا أصله نهار
كل ما فيك أماره
وفى قلبك كبار وصغار
دينك على أرضك
وسيرة النبي المختار
حرموا سعى الفساد
وسفك دماء أبرار
دينا فيه السماحة
وعبادة القهار

كورال

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاوري يا غالية وأنا
أجيك

أنور لك لياليك

أرسم لك حياة لحياة

ما فيهاش لا صرخة أه

ونور البدر يا محلاة

خضار طارح على جبينك

وأنا ماشى على نيلك

تدندن فيا مواويلك

شاورى بهية وأنا أجيك

أنور لك لياليك

أغزل لك حياتي توب
يرفرف حب حوالياك
أبنى لك بعرقى قلوب
صافية تليق ببيك
يا أم الدنيا يا بهية
بدم قلوبنا نفديك

وأنا ماشى على نيلك
تدندن فيا مواويلك
شاوري يا غالية وأنا
أجيلك
أشد بقوتى حيلك

يا أم أرضنا الطاهرة
شمس الشرق فى ايديك
وولادك نسور جارحة
وصخرة موت لأعاديك
طب خطى وباسم الله
تلاقى الرب راعيك

وأنا ماشى على نيلك
تدندن فيا مواويلك
شاوري يا مصر وأنا
أجيلك
أنور لك لياليك

أمسح لك دموع جرحك
وقلبي يغنى يوم فرحك

وأقول يارب قويها
تبني لنا وبنينك
وأنا ماشى على نيلك
تدندن فيا مواويلك
شاورى يا طاهرة وأنا
أجيلك
أنور لك لياليك

ممي في الكون يشبه لك
وأنت شمس شموسة
أجدادنا بنوا هرمك
ما سابوا حنة منقوصة
أرحل يا عزول أرحل
دى مصر والله محروسة

وَأَنَا مَاشِي عَلَى نَبِيكَ

تَدْنِدُنْ فَيَا مُوَاوِيكَ

شَاوَرِي يَا مَصْرَ وَأَنَا
أَجِيْلُكَ

أَنُورُ ضِي فَئَادِيْلُكَ

آه يا عرب

نخل العرب طارح خنوع

لعروبة بلحها مر

والنخوة خرت في
الضلوع

مات في الشتات الحر

وسفن الهمة همدت

حبل الوفاق ماير

وبجهلنا بعنا الرطب

وحال العرب ما يسر

بقينا شخشيخة ولعبة

في أيدين الكلاب

اللي دنسوا أرضنا

باحتلال وخراب
ضحكوا علينا بضعفنا
بعد ما فندوا الأسباب
مرة بخريف عربي
وسنين من الإرهاب
ودعاوى الديمو
صهيونية
الملعونة في كل كتاب
وشرق أوسط جديد
للشلة والأحباب
لعبة تمص الدماء
مرسومة في قاموس
كذاب
دفنا رؤوسنا نعاج
وأجاج وصلنا ملعون
الصمت فينا ما هاج

ستين سنة مدفون
والوهم عشش بطوالة
والليل واصل بطوله
والناس همدت فحولة
خلت لسانا أتحاش
والأقصى يئن وجع
والفجر لسه ما جاش

يا معربين السكوت
واليد مشلولة
فاتحين طريق للموت
والهمة مقتولة
ليبيا وسوريا واليمن
في حروب ومحصورة
لأن خذلها العرب

في الطل مقهورة
يقسموهم مصالح
بالذمة دى رجولة ؟
خايف أقولك بحبك
وفيك الشمس بايعاني
طالة بقمر هدرك
وسايبه الكل بيعانى
لما أشوف صورتك
أبحر في أحزاني
وأرسم مراكب ورق
على شط خلاني
أوصل لشط لقاك
ألقاك ناسياني
ياخذنى حلمي البعيد
على فجر ودانى

أطلب و داد قريك
وألقى الرضا جاني
يكون دمي صحيح مهرك
وما فيا شيء تاني

لا أنا أكون لك صلاح
ورجولتي مش فيا
ولا تعود حطين
نن في عينيا
عائش معاك غريب
وانا جبته بايديا
لما غوتنى الكراسي
تاها تراسيا

خايف

خايف أكتبك سطرين أدب
وأنا حرف بلا عنوان
وقصيدى مل من التعب
وغيابك بقى ادمان
السوس ينخر فى العصب
سارح فى كل مكان
سبقتنى دموعى غضب
على موج من الحرمان

يا أم السهارى حيارى
نهارهم ما لاقى القوت
فيك الصبايا بدارا

بسمتهم على الشفاعة بتموت
وأطفالك على بابك
ما حاسين الكلام مضبوط
سنين بنلهث سراب
والكل فيك مل
تتبدل الأعتاب
والفقر لنا أحتل
والعدل لما غاب
سكر الميزان وأختل

خايف أكون جاهل
بكل علوم عصرك
أبقى أنا أستاهل
من اللي خربوا عصرك
من بعد أذان الضهر

ضليت أنا فى عصرك
وأنت فى وادى الحيتان
وإحنا نجيب نصرك

على المسبحة أدعى
والدعوة مظلومة
لا همت عيون ترعى
صرخة ومكتومة
وبطون بلا مرعى
ما قامت لهم قومة

كيف أبنيك حروف
والخوف بيقتلنى
ملعوت دى ظروف
تاخذك بعيد عنى

ياما سعيت ويطوف
ولا حد طمنى
أضرب كفوف بكفوف
والصبر هرب منى
وما عقل بالمعروف
بحل عشمى

وعهد الله

وعهد الله أنا فيك مدفيك
وفى حضنك أنا بردان
وعهد الله أنا ليك مهنك
وسقياني العذاب ألوان
وعهد الله أنا نن لعينيك
فليه توبك يكون أحزان؟
أنا شمسك أنا قمرك
أنا الريشة وأنا الفنان
أنا حرفك أنا ظرفك
و حالي على الرفوف
متعان
رسمتك ضى لجبيني

رمتينى في حضن حيتان

على نيلك بقيت عاجز

أمد يدي يسقيني

يئن الصبر أقول جاز

يحن قلبه يرويني

أو ألقاك شمس ليلي

بنسيم الفجر تلاقيني

أو بسمه هوى نادية

ترد الروح ما تكويني

باعوك فيه في أرايز

أدور فيها ما لاقيني

ولا فيك باقي عمري

مع سكوتي ينجيني

سنين منداس وأنا صابر
وداء الصبر غرقني
أقول طيب وأقول حاضر
وضل الحيط بيسرقني
هجرني حلمي أنا وسافر
ومن الغربة بينده لى
ومهما خطوتي تعافر
الآقى الظلم يسبقني
وحضنك البعيد نافر
وسجن الهم يشتاقي لى
قلبي للصبايا مال
وأنا بطل تركوني
وجوايا حنين لأمال
فى قبر الفقر دفنوني
لأحياني سراب أتقال

وأنا الغنوة وأنا الموال

ولا كرسي علشاني
أتشال

ولا من العتمة رحموني

وأنت ضى لعيوني

فليه من خيرى حرموني

وقطعوا الود والحبال

على برك بقيت مَّرك

فليه جواك سيباني

وجشع الغم ما يسرك

وملح الأرض بيعاني

في بحرك بلا مقداف

ولا موجه علينا تخاف

ولا على البر فيه إنصاف

وجوه نفسي حبساني
ولا لاقى دفا لمكان
عاش تايه بلا عنوان
وتملى أبات متهان
وحيرة الحيرة ملكاني

دا أنا اللي كتبت على
نيلك

وقلت حبيبتي يا بهية
ليه عوزاني أشوف
غيرك

وأشد العزم والنية
دا أنا عاشق مواويلك
ودمع أنيني في عينيه
ضاع العمر علشانك
بضعفه يعزف ألكانك

وأنا مش لاقى أحضانك
أصرخ وصرختى هى

أغنية :

مكتوب عليا السفر
مكتوب عليا السفر
ومكتوب عليك حنين
أنك تشوفي القمر
بعد الليلة دي حزين
وشمو عنا تلاقى القدر
يبعد ما بين قلبين
يا ليل يا يا يا ليل
ركبت الموج ما وصلني
لقيت شوقي في مراسيلك
وليل الغربة حيرني
بعت دمعي لمناديلك
أقول يارب قدرني

تعدى السكة وأجيلك
ركبت الموج .. ركبت الموج
ركبت الموج .. ما وصلني
تعدى الليلة في ليالي
وأنا قلبي وهوايا هناك
ومن قمرها بصالى
أقوم وأفتح الشباك
شريط الذكرى يحلالي
أقول يا قمرها خدني معاك
ركبت الموج .. ركبت الموج
ركبت الموج .. ما وصلني
وأنا نائم في أحلامي
وجوه الحزن واخذانى
ترن الساعة في ثواني
ألاقى نفسي وحداني

والألقى الغربية بيعانى
رجعت السكة من تانى
ركبت الموج .. ركبت الموج
ركبت موجها .. يوصلنى

زُهرة وقانون الجاذبية

جوزها سيد دُرة
صنّيعى وزين الزين
وهى حِتّة مُهرة
مطلعه عنيه لـ كنين
وسط الحريم زهرة
لكن فى توب تعابين

توقف الزمن برهه
في جمالها يتوه ضالين
وعينيها باصه لبره
على ابن الجيران سماعين

زُهرة ما حاجة بتحرسها
لا خُلق ولا دين
على الحبل تنشر قميصها
يزغل عيون جعائين
وجانبه شابكه بتاعها
بيغوى في شباب نجسين
وسيرتها زى جمالها
على كل لسان شاهدين

سيد طيبته زيادة

خلت حُرمتَه ركباه
وهو فأكرها عادة
وهواها ملك هواه
لو خدها مره في حضنه
تلقى الدنيا مش سيعاه
والعار ملغمط سريره
وياريت العيون شيفاه

سنين عشره بلا خلفه
ورُهرة عايشه معاه
وسماعين ما يعرف العفة
وجريت صورها وراه
وهى من غير غفلة
شبكت بالغرام جواه
حملت ومالت الدفة

غرق في بحرها واساه

يادى الحوسة يا ناس

على اللي جرى ليها

لما الشرف ينداس

على حبل ماضيها

وباب ماله حراس

عربد في معانيها

وشربها مرار الكاس

وعاشت ذل لياليها

الشمس طلعت فضيحة

والبطن حملها في سفاح

وجوزها قالها صريحة

في كلمتين وأرتاح

وزهرة في ليلة قبيحة
خدها سماعين وأهو راح
وتبقى قصة مليحة
وحكمة عطرها فواح
الحرّة لو هي عفيفة
ما تدى للغريب مفتاح
جرى الوحوش

اجري يا بن آدم جرى الحيتان
ما هتأخذ إلا اللي ليك متعان
أناني وطمعا نفى دنيا الضنى
كغراب بيلهث في الثرى بركان
قطع بجشعك وطمعك جتتى
وارميها لقمة باكيه للغربان

وخذ عصارة معدتي
زود بها الميزان
وأشفط نفس قلتي
فكرك هبات عطشان !
دا اللي يقول يارب
ما يعيش فى دنيته خسران
وأنت تبرطع كما وحش
يعربد فى كل مكان

دايما يبيع فى الذمم
وعاجبه هوى براه
راكب على جناح الرمم
وضميره مات جواه
ياكل مال اليتيم
ويحلى باللي معاه

يموت على المليم
ولو كان لحق دواه
زى حمار العنب
شايل ويا أسفااااه
وولاده يورثوها تعب
ولا دمه فى القلوب شرياه
واكلها والعه وإحنا فى ولعة
ما حاسس ولا شايف
اللقمة نازله ما طالعه
تمنها على الكتاف زاحف
يسرق جيوينا صنعة
وحالنا فى هواه راجف
وفى النهاية حياته ضايعة
يمكن من زمان عارف
أنه بالسرقة والفهلوة

كان لدمنا نازف
فاجري جرى الوحوش
وغير رزقك لن ولم تحوش
وكل جريك أنقضى والى قضى
خرجك منها فشوش

شبه واحدة

يا راكب جواد الشعر
مهرتنا مش واحدة
تنتظر نسيم الفجر
علشان تبان واحدة
ترويه دموع المطر
بأبيات ما هي واحدة
فاقدة جواز السفر
وأرضها واحدة
فيه واحدة زى القمر

فى كل ليل تبان واحدة
وواحدة زى الغجر
ما تطيقها ساعة واحدة
وواحدة جابها القدر
تخفف وجع واحدة
وواحدة تعشق سهر
تشوفها فى كام واحدة
بلاش اللسان ينحدر
وتمسك لى على الواحدة
واللحن فيه يتقهر
ويلبس لباس واحدة
لا منه بان شاعر
ولا حتى كان واحدة
كسر كمانه وهرب
وقوسه جراح واحدة

أفتح تاريخ الدهر
ريحته مش واحدة
ولا حروفه فقر
ريحه شبه واحدة
جراح القلوب



جراح القلوب يا ناس
فيه أيه يداويها ؟
جربت كل الدوى
ما نفع دوى ليها
بخاف أقول الأه
جوه صدري بداريها
وحبيبي من قسوته

عمال يزيد فيها
مشيت طريق العذاب
تايه معاه وغريب
لا لاقى قلب اشتكى له
ولا لاقى ليه حبيب
وسهرت أداوى الجراح
والقلب باكي حزين
ما جرح منهم طاب
ولا جف دمع العين
واسهر مع الليل
أناجى قلب مش قلبي
ذنبي أنى جبيته
وهو يقولى مش ذنبي
طب ليه عشمتمني
وخليني أعيش بهواك
وابني قصور في الهوى
وأتمنى أكون وياك
ارسم قلوب على الحيطان
وحروفنا اكتبها جواها
وابعث رسائل غرام
تعرف منها شكواها
وأشوف وشوش الناس
بصورتك اللي في عيوني

وأقول هو حبيبي
مهما الكل لاموني
وتعدى سنين العمر
وأنا قاعدة بستناك
تسبني في وحدتي
وغيري عايش جواك
ليه بس بتعادي ؟

لما الكلام أتعلم
صبري طرحها سكوت
والجرح من كثر الألم
يكتب كتاب الموت
ويطرح سؤال ما أتكرم
الصح ليه مغلوط ؟
وبحر الضمير أتحرم
ينور للي تحت يفوت

يهربوا من زمن الجشع
يمكن يلاقوا القوت
سؤال حويط أسأله
وجوابه مش عندي
ولو بالرؤية والفلسفة
روحوا أسألوا غاندي
ولو اللسان أتعوج
وضميرنا بقى هندي
لكانت الإجابة (العدالة)
ليه بس بتعاندي ؟
بس لو فيه الإرادة
لتبقى الحلول من دى

كسر الخاطر

سابقاني شوقه ... جياك

مع قلبي فى بحر حنين

تنور فجر لوصالك

على مرسى عيون غايبين

ما هم شافين

ولا حاسين

أنات دموع سهري

وجراح ليلى يشكوا لمين

لحب كان بهجرانه
فقل دنيا في عينيه ربيع
وليل قاسى بأحزانه
من اللي لحضننا بتبيع
الشمس في قلبي غرقانه
ووياها حياتي تضيع
والشمعة كانت مونسانا
نورها أنطفي بصمت شنيع
نسي منى ما كان بينا
ولا بهمسة طمنى
ولا بعتاب وكلمني
ولا سأل في يوم عنى
ولا كأنه كان ننى
كسر خاطري وقال أنى
أنا وهجره لقلبه نبيع

ترك في العيون طالة
نسى أن للعطش قلة
وعبيره نسيم فله
وبني حاجز ما بينا منيع
مداد حروفي أنت

مداد حروفي أنت
وأجمل ما في العيون
ما الحب إلا أنت
رموش عاشقه الجفون
لولاك ما كنت عايش
أو توهمت في دنيتي
احساسى معاك شايف
على فين خطوتي
لقلب شيطان أمان
وحضن عبير زهور

نبتة طيبة وحنان
بتخلّى العتمة نور
ما هو قلبي دق أنت
ورسم في خياله أنت
وما حس إلا أنت
جوه نبضة مكان
يللم وجعي فيا
وياخذنى من ايديا
يمسح أنات عينيا
ويطبطب على اللي كان
يا روح روحي أنت
يا سكنى وجنتي
الشمس ألقاها أنت
بتنور فرحتي
والليل ألقاه بشوق

يشتاق لضمتي
والموج معاه ياخذنى
على بحر من الحنان
سنابل الحب

كل سنبله في الحب
فيها ميت ... حبه
حبه تودي لحب
والشوق يزيد حبه
وحبه كما كرب
تجرح في القلوب حبه
وحبه كما سرب
ترفرح حب ومحبه
وحبه تقول للحب
خف الوجع حبه

وحبة لما تدب
النبض يزيد حبة
وحبة لو شبت
تتغر الأنا حبة
معاها يموت الحب
وما تحصد ولا حبة

السادة المأنتخين

فيه خلق ياما وأنا
الخطوة لنا بسنة
نشرب مرار الضنى
والسادة المأنتخين نايمين
كلامهم ما يخبز رغيـف
يجعل كلامنا خفيف
بدعي أقول يا لطيف
ما نظل هنا قاعدين
على شط ليله سراب
ومطالب كثير لأحباب

والموج بياكله ضباب
وكل السفن شاردين
والخير قصادنا هناك
كلابه بتجرى وراك
ما حد قام ونداك
من السادة الفاشلين
يظهر طريقنا طويل
والصبر صرخة ليل
وسكوت يهد الحيل
لناس ما هم شايقين
أسعار تبيع فينا
ومدارس ما هي لنا
والفقر مالينا
كلنا عليه آسفين
يظهر مافيش فائدة

ونار الغلاء قايده
وبطون تبات لا يده
تصحي تقول أنا فين ؟
هو أحنا فين يا ولآد
ليه مصر غاويه عناد
وشاطرة في النداءات
نخرج على الميادين
والدم منا يسيل
بالجهل والتطيل
ونموت كما العصافير
ونندفن في سكات
وينفض الميدان وتدوس
وما عرفت تساوى الروس
وتاركه الغضب محبوس
لحد يوم الدين

وحالنا هو الحال
عائش في وسط ضلال
ما غيروا في مقال
ولا شالوا عنا الطين

رمضان مصرى

رمضان بعاداتنا المصرية
أطباق رايحة وأطباق جاية
عليها الفرحة بالخير طارحة
حبايب حوالين الطبلية
ومدفع إفطار
والشاي ع النار
والدار تشتاق للمنادية
قومي يا صابرين
ودى لسماعين
واندهى على خالتك سعدية

وأنت يا حاجة
هاتى القرآن
الشيخ رفعت من بعده أدان
يبيل الرقيق
بكرم ويفيض
وكان العيد
حلاوته في طعم الملوخية
فيه التراويح
هواها مريح
والنفس تحب المراضية
والواد حسان
وولاد احسان
بفانوس رمضان
وحوي يا وحوي
جيوبهم مليانه حنية

والطلبة تدق تصحي النائم

وحدوا الدائم

صحي الأولاد يا أم سنية

فيه الغلبان أغنى إنسان

بصبره راكب عربية

والحال بيروق

والكل يدوق

كنافة بود محشية

رمضان كريم

والرب عليم

خيره يكفى البشرية

ز غروطة عربية لترامب

ترامب داس على العرب
وما حد مالى عينيه
مهووس وعاجبه الطرب
على ألحان ماضيه
خلع عبايته وهرب
قوة لاحتلال يحميه
نقل سفارته عجب
فى القدس يا أسمك أيه
بيهديها للصهاينة
علشان جمال لياليه

يا كل حكام العرب
بنزحف تعب كده ليه ؟
الدم فينا أتسلب
ومسلسلين رجليه
والرد يا دوب بالشجب
يمصمص في طرف أيديه
والرد العفى وجب
ما ننام وأرضنا بتعتصب
والقدس مين يحميه
ولو ما فينا راجل يرد
حياتنا لزومها أيه ؟

جدار العروبة مايل
أتهد على اللي بانيه
سبعين سنة بيتحايل

نقيمه في يوم نلاقيه
أصحي يا أم الضفاير
وصحي اللي أنا بعنيه
بدل ما نلبس طرح
والباقي واضح فيه
يداوى مرار الجرح
يا تلغني اللي قانيه
وارميه لدود الأرض
يفجر الدموع في عينيه
واللي يفرط في عرض
ما تنزل دموعنا عليه

سامحيني يا فلسطين
وأنا ماشى مطاطى الراس
مدادي وجع وأنين

وكرامة بغطرسة بتنداس
ازای نغض الطرف
والصبر طفح م الكاس
بيحرفوا فى الحرف
واحنا ردنا محتاس

الرجولة أدب

يا للي تماشى الرجال
شوف منهم راجل طيب
يعلمك معنى الرجولة
وما يبيعك بمال طيب
تلبس زى الشهامة
وبيان عليك طيب
أصل الرجولة أدب
وأساس الأدب طيب
قالوا راجل مؤدب
من أصل بيت طيب
أزرع في أرض الرجال

تحصد ثمر طيب
وأوعى تماشى الخسيس
ولو بان معاك طيب
في أول الأمر
تقول عليه طيب
يبان وسط الناس
من معدن أصيل طيب
ولما ينول المراد
ما تشوف معاه طيب
وأوعى تعارض رجال
قول حاضر وقول طيب
خلي السكوت من ذهب
وأسمع كلام طيب
تلقى الحياة مدرسة
فيها المقال طيب

عجبي عليك يا زمن

عجبي عليك يا زمن
فيك الأخ يقتل أخوه
والواطي عامل كبير
والعيل يصغر أبوه
ولا حد فيك يؤتمن
على أي شيء يقولوه
والضحكة فيك بالتمن
وحبل الوداد قطعوه
فيك الخسيس ظاهر
والوفي بجهلهم غموه
والحلو توبه أبتلى

وفى كاس المرار نقعوه
ماشى فيك ومش شايف
أي جميل يحكوه
ونقعد نلوم الزمن
وناسنا اللي جابوه

فلسطين

دم الشهيد على التراب
لكل العالم باين
يصرخ بأعلى صوت
أنا للتراب صاين
ولادك حبايبك يا قدس
ما حد منهم خاين
وأن هان التراب على
الخونة

ترابك يا أقصى عليا مش
هاين

أيه يعمل الحزن واليد
مكتوفة

نايم يبكى فى قلب

عيونه مطروفة

وسجين محاصر بسلك

رقبته ملفوفة

كسر جدار الحزن

حطم ببيان السجن

أمشى فى طريق الموت

والسكة معروفة

أوعى تخاف من الموت

لو مكتوب عليك هتموت

ومهما كانت الحواجز
وعاوز تفوت هتفوت
بس يموت الخوف
وبلاش كلام وسكوت
صحى ليالك وخذ كفنك
انشالله ورقة توت
وشوية حجارة فى يد
والتانية بالنبوت
حرر ولو شبر واحد
وأكتم لآخر صوت

صعبان عليا الدم
وأحنا دمنا غالى
نازل من القلب يغلى
وأنا بشكى من حالى

مش قادر أقول معاك

أو وأنا مالى

صدقينى يا فلسطين

أنت على بالى

ياريتنى بملك سلاح

وأنا قلمى رسمالى

ما تزعلش منهم

ولا تغضبى منى

أنا لو بيدى أديك

بدل الدموع دمي

أنت فى عرف العرف

فى مقام أُمى

على أرضك ولادك

طبعاً ولاد عمى

قولى باسم الله
وعلى الرجال سمي
نورى لهم آيات النضال
قومى بقى همى
أحلف لك وتصديقى
أنا فى النضال أمدى

أوعى تفتكر يا شهيد
أن أحنا ناسينك
لو نسيوك اللى باعوا
بتاريخك نضل فاكرينك
دمك وتراب الوطن
قاعدين وشايفينك
ومن بسالتك عدوك
فى كتبه عارفينك

وعرفوا كمان أخواتك
اللى كانوا حضنينك
يارب نكون زيك
ونشوف كلنا بعينك

الفهرس

2	بطاقة الكتاب
3	مقدمة
5	إهداء
12	أغنية مين يقول
15	الناس وشوش
18	يا أم الضفاير
21	الدنيا معاندانى
26	جوه قلوب ليلى
29	الناس بتضحك ألم
31	شهيد الوطن
39	حكايتى مع الربيع

43	 قالوا
46	 كان نفسي
50	 مستش وفيات الغلبة
56	 يا أغلى من دنيتي
59	 اتشعبط فيا
63	 أغنية على نيلك
69	 آه يا عرب
74	 خايف
78	 وعهد الله
84	 أغنية
87	 زهرة وقانون الجاذبية
91	 جرى الوحوش
94	 نية واحدة
96	 جراح القلوب
98	 ليه بس بتعاندى

100		كسر الخاطر
102		مداد حروفي أنت
104		سنابل الحب
106		السادة المأنتخين
110		رمضان مصرى
113		زغروطة عربية لترامب
117		الرجولة أدب
119		عجبي عليك يازمن
126		الفهرس